

هيئة الموارد الوراثية النباتية والتعهد الدولي:
تقرير عن سير العمل (٢٩)

١٠٢ - تدارس المؤتمر تقريراً عن سير العمل في تنفيذ النظام العالمي لميانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بنتائج اجتماعات الدورة الرابعة لهيئة الموارد الوراثية النباتية. وأعرب المؤتمر عن ارتياحه لجو التعاون والانجام الذي ساد المداولات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية خلال السنوات الأخيرة في المنظمة، ورحب باتفاق الآراء الذي أمكن التوصل إليه خلال الدورة الأخيرة للهيئة بشأن عدد من القضايا الرئيسية. وأحيط المؤتمر علماً بذلك بأن المجلس قد استعرض باستفاضة، خلال دورته التاسعة والتسعين، تقرير الدورة الرابعة للهيئة (روما، ١٥ - ١٩/٤/١٩٩١)، وأيد الاستنتاجات والتوصيات الواردة عنها. وأعرب المؤتمر عن تقديره لوضع النظام العالمي بشأن الموارد الوراثية النباتية، وأحيط علماً بأن ١٢٨ بلداً، قد أصبحت حتى الآن جزءاً من النظام، رسمياً منها ١١١ بلداً أعضاء في الهيئة و ١٠٣ بلدان انضمت إلى التعهد الدولي.

١٠٣ - ونظر المؤتمر في مشروع قرار قدمه المجلس في دورته التاسعة والتسعين^(٢٠)، ولاحظ أن هذا القرار يعتبر خطوة مهمة نحو الحصول على الموافقة الشاملة على التعهد الدولي وزيادة طابعه العملي. وسلم المؤتمر باتفاق الآراء المهم الذي تم التوصل إليه بشأن عدد من المسائل الحساسة مثل حقوق السيادة على الموارد الوراثية النباتية، والحصول على المواد التي لدى المربين والمزارعين، وتنفيذ حقوق المزارعين من خلال صندوق دولي. عما أقر بأن بعض المسائل الأخرى ذات الصلة مثل شروط الحصول على الموارد الوراثية النباتية وطبيعة الصندوق وحجمه تحتاج إلى المزيد من المناقشات والمفاوضات في ضوء قرارات مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢ بشأن الحصول على التنوع البيولوجي وآليات التمويل.

(٢٩) الوثائق C 91/24; C 91/LIM/35; C 91/I/PV/8; C 91/I/PV/9; C 91/I/PV/15
 C 91/PV/17

(٢٠) الوثيقة CL 99/REP الفقرة ٨٩.

١٠٤- واذا اعترف المؤتمر بأن نص مشروع القرار يمثل الحميلة النهائية لمناقشات ومفاوضات مكثفة وواسعة النطاق فيما بين الكثير من البلدان، بما في ذلك بلدان غير أعضاء في الهيئة، وبلدان لم تنضم الى التعهد أو انضمت اليه مع بعض التحفظات أصدر القرار التالي ووافق على أن يصبح هذا القرار الملحق الثالث بالتعهد الدولي:

القرار ٩١/٣

الملحق الثالث بالتعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية

إن المؤتمر،

إذ يدرك أن:

- مفهوم تراث البشرية، حسبما هو وارد في التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية، يخضع لشرط سيادة الدول على الموارد الوراثية النباتية الموجودة في أراضيها؛
- توافر الموارد الوراثية النباتية، وما يلزمها من معلومات وتقنيات وأموال لميانتها واستخدامها، يكمل عل منها الآخر، وله نفس القدر من الأهمية؛
- جميع الدول يمكن أن تكون من الجهات المتبرعة بالموارد الوراثية النباتية والمعلومات والتقنيات والأموال ومن الجهات المستفيدة منها؛
- شروط الحصول على الموارد الوراثية النباتية مازالت في حاجة إلى توضيح.

وإذ يرى:

- أن أفضل وسيلة لضمان المحافظة على الموارد الوراثية النباتية هو استخدامها بصورة فعالة ومفيدة في جميع البلدان؛
- أن المزارعين في جميع أنحاء العالم، قاموا عبر آلاف السنين، بزراعة الموارد الوراثية النباتية وصيانتها ورعايتها وتحسينها وتوفيرها، ومازالوا يقومون بذلك حتى الآن؛

- أن لكل من التقنيات المتقدمة، والتقنيات الريفية المحلية أهميته في صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، وأنها تكمل بعضها الآخر؛

- وأن علا من استراتيجيات الميانة في المواقع الطبيعية وخارج تلك المواقع له أهميته في المحافظة على التنوع الوراثي، وأنها تكمل بعضها الآخر.

يوافق على النقاط التالية:

١- أن للدول حقوق السيادة على الموارد الوراثية النباتية الموجودة في أراضيها؛

٢- أن السلالات المتوافرة لدى مربى النباتات، ومواد التربية المتوافرة لدى المزارعين لن تتاح لغيرهم، خلال فترة تربيتها، إلا بموافقة من استنبطوها؛

٣- أن حقوق المزارعين ستطبق من خلال صندوق دولي للموارد الوراثية النباتية يوفر الدعم لبرامج صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، وخاصة في البلدان النامية، دون أن يكون ذلك قاصرا عليها؛

٤- أن صيانة الموارد الوراثية النباتية بمودة فعالة واستخدامها بطريقة قابلة للاستمرار ضرورة مستمرة، وبالتالي ينبغي أن تكون موارد الصندوق الدولي وغيره من آليات التمويل عبيرة وقابلة للاستمرار، وتستند إلى مبدأ المساواة والشفافية؛

٥- أن تتولى الجهات المتبرعة بالموارد الوراثية، والاموال، والتكنولوجيا، من خلال هيئة الموارد الوراثية النباتية، تحديد ومراقبة سياسات الصندوق المذكور، وبرامجه وألوياته وآليات التمويل الأخرى، بعد التشاور مع الأجهزة الفنية الملائمة.

(صدر في ١٩٩١/١١/٢٥)

١٠٥ - تدارس المؤتمر مشروع مدونة السلوك الدولية لجمع الجينات الوراثية النباتية ونقلها، ولاحظ أن الاقتراحات التي تقدمت بها هيئة الموارد الوراثية في دورتها الرابعة، والمجلس في دورته التاسعة والتسعين، قد أدرجت، بالفعل، في نص المدونة. وفي حين اتفق المؤتمر، بوجه عام، مع مضمون المدونة، فإنه أشار إلى ضرورة التوسع في شرح محتوياتها من جانب هيئة الموارد الوراثية النباتية. وطلب من الهيئة أن تدرس إدراج التغييرات والتعديلات التي اقترحتها البلدان الاعضاء في مشروع القرار الحالي.

١٠٦ - وأحاطت الأمانة المؤتمر علما بأن المشروع الأول لمدونة السلوك الخاصة بالتكنولوجيا الحيوية الذي طلبته هيئة الموارد الوراثية النباتية سيجرى اعداده، بغية عرضه على الهيئة في دورتها العادية المقبلة. ولاحظ أن من المقرر عقد عدد من الاجتماعات مع الخبراء الفنيين والقانونيين، بما فيهم ممثلو المنظمات المعنية.

١٠٧ - ورحب المؤتمر بتوصيات المجلس الداعية إلى الاعتراف بمختبر البذور لدى المنظمة باعتباره وحدة معلومات الموارد الوراثية النباتية وتبادلها، والتوسع في نظام معلومات البذور ليصبح نظاما عالميا للاعلام والانذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية. وأقر المؤتمر التكامل بين استراتيجيات صيانة الموارد الوراثية النباتية، في مواقعها الطبيعية وخارج هذه المواقع، ورحب بالعروض التي تقدمت بها عدة حكومات ومؤسسات للمشاركة بمجموعاتها الأساسية، في مواقعها الطبيعية في المناطق المحمية، أو بتوفير أماكن في بنوك الجينات لديها، عمساهمة منها في تطوير الشبكات والتعاون الدولي. وطلب المؤتمر أن تبدأ المنظمة في اجراء المفاوضات مع هذه الحكومات والمؤسسات، أو مواصلة ما سبق أن بدأت من مفاوضات معها.

١٠٨ - وأقر المؤتمر أهمية التعاون مع المنظمات الأخرى في تطوير مختلف عناصر النظام العالمي، ولاحظ بالارتياح، في هذا المدد، أنه قد وقعت مذكرة تفاهم بين المنظمة والمجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية. وتغطي هذه المذكرة جوانب إنشاء النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية، ودمج سجل المجموعات الأساسية في المجلس الدولي في شبكة المجموعات الأساسية تحت رعاية المنظمة، واعداد التقرير الخاص بحالة الموارد الوراثية النباتية في العالم. عما لاحظ المؤتمر بالرضا أن المجلس الدولي قد رفع تقريراً عن أعماله إلى الهيئة، ورحب بطلب الهيئة دعوة المنظمات المعنية الأخرى العاملة في مجال الموارد الوراثية النباتية إلى أن تحذو حذو المجلس الدولي.

١٠٩ - وأيد المؤتمر توصية المجلس بأن تقوم المنظمة بإجراء دراسات عاجلة لتحديد أى أخطار محتملة تهدد الموارد الوراثية المخزونة فى بنوك الجينات واقتراح الحلول للتغلب عليها، وخاصة بنوك الجينات فى وسط وشرق أوروبا وبعض البلدان النامية، حيث تواجه البرامج القطرية فى مجال الموارد الوراثية النباتية صعوبات متزايدة.

١١٠ - وأخذ المؤتمر علماً بالمفاوضات التى تجرى فى الوقت الحاضر لاتخاذ قرارات جوهرية بمدد صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها القابل للاستمرار، وذلك فى إطار اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢ من أجل وضع خطة للعمل (جدول أعمال القرن الواحد والعشرين)، وفى نطاق اللجنة الحكومية الدولية للتفاوض بشأن اتفاقية للتنوع البيولوجى تغطى الأنواع البرية والمستأنسة، بما فى ذلك الموارد الوراثية النباتية.

١١١ - وأقر المؤتمر بأن هيئة الموارد الوراثية النباتية هى الجهاز الحكومى الدولى الوحيد فى منظومة الأمم المتحدة الذى يعالج جزءاً عريضاً من التنوع البيولوجى فى العالم. وطلب من المدير العام أن يسترعى نظر لجنة المفاوضات الحكومية الدولية المعنية باتفاقية التنوع البيولوجى، والدورة الرابعة للجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية الى ما أشير إليه أعلاه.

١١٢ - ولاحظ المؤتمر أن من الضرورى أن تعد المنظمة نفسها لاتخاذ التدابير المناسبة لتنفيذ القرارات التى ستمدر عن مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية بشأن هذا الموضوع على نحو عاجل، واقتراح اتخاذ خطوات للاعداد لعقد دورة غير عادية للهيئة قبل الدورة الثانية بعد المائة للمجلس (نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٢)، حتى يمكن تنفيذ قرارات مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية فيما يتعلق بالتنوع البيولوجى والموارد الوراثية النباتية، فى وقت مبكر. وأقر المؤتمر بأن هذه الدورة الاستثنائية ستحتاج الى تمويل من خارج الميزانية، بالإضافة الى إعادة تخصيص الموارد الداخلية.

١١٣ - وأعرب المؤتمر عن تأييده التام لتوصية الهيئة والمجلس بأن تعقد المنظمة المؤتمر الدولى الفنى الرابع لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، فى أعقاب انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية،

ووافق على أن يجرى أثناء عملية التحضير للمؤتمر الفني المذعور اعداد التقرير الاول عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، وخطة العمل العالمية الاولى بشأن الموارد الوراثية النباتية. عما وافق المؤتمر على أن تضم عملية التحضير عددا من الخبراء والاجتماعات الاقليمية، وأن يستفاد من المؤتمرات الاقليمية للمنظمة في وضع التقرير الخام بحالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، وخطة العمل العالمية. وأيد توصية المجلس بضرورة تمويل المؤتمر الفني الدولي بمبالغ من خارج الميزانية، وأن يعقد بالتعاون مع المنظمات الاخرى المعنية، وفي مقدمتها المجلس الدولي للموارد الوراثية النباتية والمراكز التابعة للجامعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. ورحب المؤتمر بما أعلنته بعض البلدان، وخاصة العرض الذي قدمته حكومة اسبانيا بالمساهمة فنيا وماليا في هذا المشروع، ودعا البلدان الاخرى الى المساهمة. وأيد المؤتمر الطلب الذي قدمه المجلس الى المدير العام بأن يبادر باجراء مشاورات مع البلدان المتبرعة المحتملة لتوفير المبالغ اللازمة من خارج الميزانية. وأوصى المؤتمر بأن تستفيد عملية التحضير لانعقاد المؤتمر الفني، والمؤتمر نفسه، من الاستنتاجات التي سيتوصل اليها الاجتماع غير العادي الذي ستعقده هيئة الموارد الوراثية النباتية.

مساعدة أقل البلدان نمواً على وضع استراتيجيات للتنمية الزراعية^(٣١)

١١٤- أحيط المؤتمر علماً بأن التقرير المقدم من المدير العام بشأن مساعدة أقل البلدان نمواً على تحديد استراتيجيات للتنمية الزراعية قد أعد استجابة للقرار ٩٨/١ الصادر عن مجلس المنظمة في دورته الثامنة والتعين في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٠^(٣٢)

١١٥- واستدعر المؤتمر أن برنامج العمل الذي وافق عليه مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعنى بأقل البلدان نمواً قد أسند أولوية متقدمة لتنمية قطاعات الزراعة والغابات ومسايد الأسماك، وأوصى بتدابير نوعية في بعض المجالات التي من بينها التنمية الريفية، وتحديث الإنتاج الزراعي، والامن الغذائي، والمعونة الغذائية، وتنمية الموارد السمكية، والبيئية، والتخفيف من حدة الكوارث، والاستعداد لمواجهةها وتلافيها. ولاحظ المؤتمر بالتقدير أن أقل البلدان نمواً قد ظلت محور اهتمامات المنظمة. وعانت التدابير الموصى بها تتفق وأهداف المنظمة

(٣١) الوثائق C 91/26, C 91/I/PV/10, C 91/I/PV/15; C 91/PV/17

(٣٢) الوثيقة CL 98/REP